



جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم علم النفس

مستخلص بحث بعنوان

فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الوعي بالحرية الشخصية
والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

استكمالاً للحصول على درجة الماجستير التربوية

تخصص: صحة نفسية

اعداد الباحثة

ايمان السيد محمد حسين

تحت اشراف

أ.م.د/ نرمين رفيق محمد

أستاذ مساعد بقسم علم النفس بكلية التربية

الرياضية جامعة مدينة السادات

أ.د/ عادل السعيد ابراهيم البنا

استاذ ورئيس قسم علم النفس التربوى

وعميد كلية التربية جامعة دمنهور السابق

(٢٠١٧/١٤٣٨هـ - م)

المخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الوعي بالحرية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. تألفت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بإدارة العامرية. وجرى تطبيق مقياس الوعي بالحرية الشخصية و مقياس المسؤولية الاجتماعية والبرنامج الإرشادي (من إعداد الباحثة). واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات والانحرافات المعيارية معامل الارتباط لبيرسون. اختبار "ت" للعينات المرتبطة PAIRED Samples T-test لدلالة الفروق بين المتوسطات. حجم التأثير باستخدام مربع ايتا إختبار مان ويتي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الحرية الشخصية لصالح التطبيق البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الحرية الشخصية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

المقدمة:

من الواضح أننا نعيش في عصر يشهد ظهور متغيرات وتفاعلات تساعد على نضج الوعي الإنساني بقضايا تقع على الساحة القومية والعالمية على السواء، بحيث تداخلت هذه القضايا حتى أصبح من الصعب فهم ما هو قومي عن ما هو عالمي، الأمر الذي انعكس على طبيعة العلاقة بين الإنسان ومجتمعه وفي هذا السياق الى أين تتجه الحرية الشخصية و المسؤولية الاجتماعية للفرد مع هذا التداخل والتأثير فالحرية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية في ظل أنفتاح المجتمعات تعيش حالة تحول وضعتها على مفترق طرق ولذلك ينبغي إدراك مفهوم الحرية الشخصية و المسؤولية الاجتماعية باعتبارهما كائن حي يتأثر بسياقهما المحيط (القومي و العالمي) و مع بداية الألفية الثالثة ومع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في جميع المجالات ، وتعد الحياة الإنسانية أضعافاً عما كانت عليه ، هذا الواقع الجديد يترتب عليه تداخل وتشابك واضطراب في الأدوار والحدود مما بات يتعين معه ضرورة تأكيد وترسيخ منطق الالتزام والمسؤولية سواء في العلاقات بين الدول أو بين الفرد و مجتمعه ، وبين الفرد ونفسه .

فلقد خلق الله الإنسان حراً وبالحرية ميزه عن باقي المخلوقات الأخرى، ومنذ القدم تغنى الناس بالحرية بإعتبارها أتمن شيء في الوجود، وفي عصر العولمة والفضائيات والحريات اصبحت الحرية الشخصية لدى البعض، تعني حريه التفكير والمعتقد والتعبير عن الرأي وعدم الالتزام بالعادات والتقاليد، وهو ما يرفضه العقل والمنطق لأن الحرية تعني الالتزام وليس الفوضى وعدم انتهاك حقوق وخصوصيات ومعتقدات وأفكار الآخرين.

فالحرية الشخصية في ابسط معانيها تعني القدرة على التصرف بملء الإرادة والإختيار، فلا يخضع الشخص لغيره، أو قيد، ويتصرف وفق أرائته وطبيعته، ولكن للأسف هناك بعض المفاهيم الخاطئة عن الحرية تورثها

البعض واعتقدوا انها حقوق مصانة لهم لايجب المساس بها أو الاقتراب منها، وبمرور الوقت أصبحت دستوراً يدافع عنه البعض، بل ربما بات الأمر من المسلمات لديه (محمد سعيد ،٢٠١٦، ص١٨٤) .

فبجانب تنمية الحرية الشخصية كان ولا بد من تنمية المسؤولية لانهما متلازمتان ولا انفصال بينهما ، فالمسؤولية تعنى كون الفرد مكلفاً بأن يقوم ببعض الأشياء وبأن يقدم عنها حساباً إلى غيره، وينتج عن هذا التحديد أن فكرة المسؤولية تشتمل على علاقة مزدوجة من ناحية الفرد المسؤول بأعماله وعلاقته بمن يحكمون على هذه الأعمال وتحمل المسؤولية يجعل عقلك أكثر هدوءاً ويعطيك رؤية واضحة لأنه يهدئ من إنفعالاتك ويتيح لك فرصة التفكير الإيجابي البناء .

تعد المسؤولية قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات الإنسانية ويترتب على أفعال الإنسان من نتائج ايجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي ولهذا فان تربية الفرد على تحمل مسؤولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال تعد مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني ويتحمل أفراد المجتمع مسؤولياتهم المختلفة ومنها المسؤولية الاجتماعية (وسام محمد والقذافي خلف،٢٠١٥، ص ١٤). ونظراً لأن العنصر البشري هو أساس كل تقدم ، وكلما كان هذا العنصر أكثر خبرة و أكثر معرفة كلما كان أكثر تأثيراً في مجال الممارسات المهنية ، ولا يمكن تحقيق ذلك التقدم إلا من خلال تنمية ذلك العنصر البشري بتقديم ألوان الرعاية المختلفة لكافة فئات المجتمع ، والمراهقين من أخطر فئات المجتمع نظراً لأنهم حلقة الوصل وأساس مرحلة الرشد.

ووجدت الباحثة قلة في الدراسات التي تتناول تنمية الحرية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية فمثلاً

- دراسة أزهار الربيعي(٢٠٠٦): بعنوان: مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.
- دراسة محمد وجيه الصاوي(١٩٩٢): بعنوان: الحرية الشخصية لطلاب كلية التربية: دراسة ميدانية.هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الحرية الشخصية لطلاب كلية التربية . ووجدت الباحثة أنه يوجد دراسة واحدة تناولت متغيرين من متغيرات الدراسة
- دراسة فهد عبد الرحمن الرويشد (٢٠٠٧): بعنوان : (الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت). فقدهدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

أما بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية فقد وجدت الباحثة العديد من الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى

- دراسة فواز أيوب المومني و محمد خالد المعاني (٢٠١٧): بعنوان: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية. فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية.
- ودراسة جهاد أحمد عبد الكريم وفتحى جروان (٢٠١٧): بعنوان: مستوى الحكم الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين ونظرائهم العاديين. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الحكم الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين ونظرائهم العاديين في منطقة كفر قرع بالمثلث.
- ودراسة زينة عبدالأمير عبدالحسن (٢٠١٧): بعنوان: المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- ودراسة ولاء سهيل يوسف (٢٠١٦): بعنوان: فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق
- ودراسة إبراهيم بن عبدالله العبيد (٢٠١٦): بعنوان: تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها. هدفت الدراسة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية.
- ودراسة حليلة قادري (٢٠١٦): بعنوان: اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية -دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران. هدفت الدراسة الحالية للكشف عن وجهة نظر الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية.
- ودراسة أحمد عبد المجيد صمادي وعقل محمد البقاعي (٢٠١٥): بعنوان: الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل ، والتحقق من درجة اختلافها تبعاً لاختلاف (الحالة الاجتماعية للأسرة، ومعدل دخل الأسرة الشهري ، والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم، ومنطقة السكن).
- ودراسة ثريا عبد الحميد سلامة و نائر أحمد غباري (٢٠١٥). بعنوان: التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية. هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى التنافر المعرفي، وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والكلية.
- ودراسة مقداد (٢٠١٤): بعنوان: (دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية). هدفت الدراسة إلى تعرف ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة، والكشف عن أثر

- متغيرات الدراسة: (المنطقة، الجنس، التخصص الدراسي، التحصيل الدراسي) على دور المعلم في تعزيز المسؤولية الإجتماعية.
- ودراسة باسل فريز حسونة (٢٠١٤) :بعنوان: (المسؤولية الإجتماعية والضغط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة). هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى المسؤولية الإجتماعية، ومستوى الضغوط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة، و إلى الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المسؤولية الإجتماعية وفقاً لمتغيرات الدراسة: (الحالة الإجتماعية، فرع الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي، العمر)، وبيان العلاقة بين المسؤولية الإجتماعية والضغوط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة.
- ودراسة جمال بلبكاى(٢٠١٣):بعنوان : مفهوم المواطنة لدى أساتذة التعليم الإبتدائي وعلاقته بمسؤوليتهم الإجتماعية: دراسة ميدانية.هدفت الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة بين مفهوم المواطنة والمسؤولية الإجتماعية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي.
- ودراسة أحمد محمد الزبون (٢٠١٢) : بعنوان: (المسؤولية الإجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء). هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين المسؤولية الإجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن.
- ودراسة خولة عبدالوهاب القيسي (٢٠١١):بعنوان:المسؤولية الإجتماعية لأطفال الرياض الأهلية.هدفت الدراسة إلى تعرف المسؤولية الإجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية، ودلالة الفروق في المسؤولية الإجتماعية تبعاً لمتغير (الجنس).
- ودراسة فاطمة المنابري (٢٠١٠): بعنوان: (الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الإجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة). هدفت الدراسة إلى تعرف نوع العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الإجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات الأعداد التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. وجرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي
- ودراسة ميسون مشرف (٢٠٠٩):بعنوان: (التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة).هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بينهما، والفروق في كل منهما التي تعزى لمتغيرات (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الأسرة الاقتصادي، وحجم الأسرة) .
- ودراسة أسيل الجنابي (٢٠٠٨) :بعنوان : الامن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية لدى طلبة جامعة الانبار. هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الامن النفسي والمسؤولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينهما وفقاً لمتغير (الجنس،الصف الدراسي).
- دراسة منى العمري(٢٠٠٧):بعنوان :الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة.هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة.

مشكلة الدراسة :

يمر عصرنا بكثير من التقدم العلمي والتكنولوجي وبالإختراعات الحديثة كما أن التقدم سريع جدا في المعلومات، حتى أنه قيل لو أن الفرد تأخر ثانية عن متابعة كل جديد فسيحتاج لدقيقة لملاحقة ما فاتته، ونتيجة لذلك فقد غاب مفهوم المسؤولية عن ابناءنا وأيضا أختلط عليهم مفهوم الحرية فأولى بنا أن نعلم أبنائنا كيفية تحمل المسؤولية وتمييزها وأيضا تنمية الوعي بالحرية حتى نوفر مستوى جيد لتعليم الأبناء.

فقد يرغب المراهقين بشكل طبيعي في التمتع بالاستقلال والحرية في شؤونهم الخاصة، ويعتبرون ذلك من أقصر الطرق إلى توكيد الذات، وإثبات الشخصية، والشعور بالوصول إلى مرحلة الشباب وتجاوز حالة الاعتماد والانقياد للعائلة والأسرة .

ومن المظاهر التي تبرز على المراهقين لتحقيق الاستقلال والتحرر الخروج على الآداب والعادات والتقاليد الموروثة من الأجيال السابقة، وعدم طاعة الأوامر والنواهي الصادرة من الوالدين أو المربين ، والظهور بمظهر الكبار، واستخدام الخشونة والقوة للحصول على الرغبات والحاجات، وممارسة العناد تجاه الأشياء المختلف عليها إلى غير ذلك من المظاهر التي تظهر بوضوح على المراهقين والشباب للتعبير عن الرغبة في الاستقلال والتحرر من كل القيود والضوابط العائلية والاجتماعية .

وقد وجدت الدراسة أن من الميول الحادة التي تستيقظ بشدة عند المراهقين لدى بلوغهم هذه المرحلة وتجذبهم وتسلب ألبابهم هي رغبة الحرية، وأية حرية؟ ليست الحرية المعتدلة المعقولة بل الحرية المتطرفة والحادة . فالمرهق ويطلبه يريد الحرية المطلقة بلا أي قيد أو شرط ، وفي رأيه أن الحديث عن العقل والمنطق، وعن القانون وعن المصلحة والحدود، هو أمر لا قيمة له ، والشيء الذي يرغب به ويطلبه بان دفاع وشوق الإشباع الحر للغرائز ونيل الرغبات النفسية ، ولا يمكن بلوغ هذا الهدف إلا بالحرية اللا محدودة والمطلقة.

ولهذا فقد قامت الباحثة بدراسة الوعي بالحرية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية وخاصة عند طلاب المرحلة الثانوية لأن الطالب في هذه المرحلة يمر بالعديد من المشكلات، فقد وصف ستانلى هيل Hall : المرهقة بأنها فترة عواصف وتوتر تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق وتشكل بالنسبة لحياة المراهق مجموعة من المتناقضات متعددة الجوانب ، وأن المراهق نتيجة لنقص في إشباع الحاجات والضغوط الاجتماعية وتوقع المثالية منه وفشل العلاقة بالجنس الآخر قد يؤثر في سلوكه(سامى محمد، ٢٠١٥، ٢٩٨).

فنبعت مشكلة الدراسة الحاليه مما أكدته الدراسات السابقه أن الخدمات الإرشادية من ارقى الخدمات التي تقدم للأفراد لما لها من اثر كبير في مساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم وتعديل سلوكهم وتوجيهه نحو الطريق السليم وأن الوظيفة الأساسية للإرشاد هي اكتساب التواصل الجيد مع نفسه من خلال العلاقة الإنسانية بينه وبين المرشد ، تتميز بالتواصل الحر الفعال بينهما (عمرمحمد، ٢٠٠٣).

ومن هنا كانت الضرورة التي دفعت الباحثة إلى دراسة تنمية وعى الطالب بالحرية الشخصية والمسؤولية الإجتماعية ، وكان ذلك من خلال دحض الأفكار اللاعقلانية وإحلال أفكاراً عقلانية بدلاً منها بإستخدام البرنامج الإرشادي ومن هنا نتجت أسئلة الدراسة التالية:

*السؤال الرئيسي :

ما فعالية البرنامج الإرشادي المقترح فى تنمية الوعى بالحرية الشخصية والمسؤولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية.

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس الحرية الشخصية وأبعاده ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس المسؤولية الإجتماعية وأبعاده ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة التجريبية على الاختبار البعدي ومتوسط درجاتهم على الاختبار التتبعي على مقياس الحرية الشخصية وأبعاده ؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة التجريبية على الاختبار البعدي ومتوسط درجاتهم على الاختبار التتبعي على مقياس المسؤولية الإجتماعية وأبعاده؟

أهداف الدراسة :

١. أعداد برنامج إرشادي فى تنمية الوعى بالحرية الشخصية والمسؤولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. التحقق من فعالية البرنامج المقترح فى تنمية الوعى بالحرية الشخصية والمسؤولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية
٣. معرفة أثر البرنامج وإستمراريته.

أهمية الدراسة : أولاً: الأهمية النظرية.

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات التي ستضيف جديداً إلى المكتبة العربية حول موضوع الوعى بالحرية الشخصية والمسؤولية الإجتماعية وهي بمثابة إضافة لتراث نظرى جديد حول متغيرات الدراسة، كما ستقدم الدراسة معرفة علمية حول واقع الوعى بالحرية الشخصية والمسؤولية الإجتماعية عند طلاب المرحلة الثانوية مما يمكن الباحثين من إجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات الدراسة وعلاقتها بالعديد من الجوانب الأخرى.

ثانياً: الأهمية التطبيقية.

ستسهم هذه الدراسة بعدد من التوصيات التي في ضوءها توصلنا الى تحقيق الفائدة للطلاب في المرحلة الثانوية.

١. تتوقع الدراسة أن تسهم الدراسة الحالية في إثراء المكتبات ببرامج جديد في تنمية الحرية والمسؤولية الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. تفتح الدراسة الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

٣. تبصر القائمين على أمور الطلاب من المربين بتبني البرامج الملائمة لهم.

٤. تفيد الدراسة الحالية الطلاب في تنمية الحرية والمسؤولية الشخصية وإعادة استبصارهم لأنفسهم مما يساهم كثيراً في إيجاد تقدير عالٍ لذواتهم من خلال تمسكهم بدينهم والفهم الصحيح للحرية.

محددات الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بالآتي:

منهجية الدراسة:

وفقاً لمشكلة الدراسة وأسئلتها استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، للإجابة على أسئلة الدراسة للتعرف على فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الوعي بالحرية الشخصية والمسؤولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وهو من أقرب مناهج الدراسة لحل المشكلات بالطرق العلمية، ويعتبر أكثر الطرق موضوعية وكفاية في الوصول إلى نتائج موثوق بها.

المحددات الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تصميم البرنامج الإرشادي وتطبيقه مبدئياً على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية. (نظرية الإرشاد المعرفى السلوكى - نظرية ABC DE - الوعي بالحرية الشخصية - المسؤولية الإجتماعية)

المحددات الجغرافية: تم اختيار عينة التطبيق الأساسية من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بإدارة العامرية بمحافظة الإسكندرية

المحددات البشرية: وتنقسم إلى: عينة إستطلاعية وتكونت من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة الإسكندرية والعينة الأساسية وتكونت من (٣٠) طالب وطالبة منقسمة إلى (١٤) طالب و(١٦) طالبة للتعرض للبرنامج الإرشادي كمتغير الدراسة الحالية.

المحددات الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الفعلية خلال الفصل الدراسي الثانى من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

المفاهيم والتعريفات الإجرائية للدراسة:

البرنامج الإرشادي: Program Counseling

يعرفه (حامد زهران، ١٩٩٨) بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة والغير مباشرة فدياً وجماعياً لجميع من تضمهم الجماعة أو المؤسسة يهدف إلى مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالإختيار الواعي المتعلّق لتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجه.

تعرف الباحثة البرنامج الإرشادي إجرائياً : هو مجموعة من الإجراءات الإرشادية المترابطة ، والمنظمة ، والتي تتمثل في الفنيات الإرشادية الفردية والجماعية يستخدمها المرشد بهدف رفع كفاءة الطلاب من خلال تنمية الوعي بالحرية الشخصية والمسؤولية الإجتماعية .

الحرية: Freedom

الحرية لغةً: هي المصدر من حرّ، وهو نقيض العبد، والجمع منه حرائر، أما الحرّ من الناس: فهو أفضلهم وأخيرهم، والحرّ عند العرب: هو أشرفهم.

الحرية اصطلاحاً فقد تعددت تعاريفه واختلفت اختلافاً كبيراً؛ حيث ورد تعريفها في إعلان حقوق الإنسان والذي صدر في عام ١٧٨٩م على أنّها: حقّ الشخص في فعل ما لا يضرّ بالأشخاص الآخرين.

الحرية الشخصية: Personal Freedom

تعد الحقوق والحريات من المفاهيم المتلازمة ، لأنّ منح الحق هو تجسيد للحرية بشكل عملي ، وهذا أقصى ما تطمح اليه الحرية كمبدأ اساسي ، والحق مرتبط بالحرية لأنه يدعو الناس للقيام بتكاليف معينة والحقوق لا معنى لها من دون الحرية ، والحرية تبقى مفهوماً فارغاً من غير أن يكون هناك حق القيام بعمل في حدود اطار معين (فاضل الموسوي، ١٩٦٢، ص ٢٣١).

ويعرفها فرانز روزنتال (١٩٧٨): هي تصرف الإنسان بأمره الخاصة) فرانز روزنتال ١٩٧٨ ، ص ١٧).

لذا هناك حقوق متصلة بالحرية الشخصية مثل حق الحياة والامن ، فلكل انسان وجد على هذه الأرض حق الحياة، والتمتع بطبيباتها بامن وسلام وليس من حق احد أن يهدد امنه وحياته وما يتعلّق به بأى لون من ألوان الخطر (هاشم الموسوي، ٢٠٠٠، ص ١١٨).

ويعرفها كلا من صالح مهدي وأزهار الربيعي(٢٠٠٨): أنها هي حق الفرد في ممارسة نشاطه الشخصي كما يشاء من دون ضغط أو تهديد ومن دون أن يضر بالآخرين (صالح مهدي وآخرون، ٢٠٠٨ ، ص ٢٩٣).

وتعرف الباحثة الوعى بالحرية الشخصية أنه : Awareness of Personal Freedom

ادراك الفرد بأن له الحق الكامل فى الشعور بالاستقلال والإرادة الذاتية واتخاذ القرار مع تحمل المسؤولية تجاه الأفعال التي يختارها وينفذها وحقه فى ممارسة نشاطه الشخصى كما يشاء من دون أى ضغوط.

التعريف الإجرائى : هى الدرجة التى يحصل عليها المستجيب فى مقياس الوعى بالحرية الشخصية.

المسؤولية الإجتماعية: Social Responsibility

عرفها سيد عثمان بأنها مجموعة استجابات الفرد الدالة على اهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها، وفهمه لمشكلاتها، ومشاركته في حلها (سيدعثمان ، ١٩٧٣ ، ص١٢)

ويعرفها بيركوتز وكيمث (Berkowitz&Kemmeth1988)بأنها الميل لإبداء المساعدة للآخرين من غير انتظار الحصول على أية منافع شخصية (Berkowitz&Kemmeth1988,p170)

أما الدليمي فيرى أنها " إلترام الفرد بمضمون القيم والمعايير الإجتماعية التزاما ذاتيا،والإحجام عن كل ما يؤدي لخرقها في أي مجال من مجالات العلاقات الإجتماعية المختلفة (الدليمي، ١٩٨٩، ١٦)

ويعرفها حامد زهران (١٩٨٢) بأنها " مسئولية الفرد الذاتية نحو الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله ، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به "

عرفها سيدعثمان (١٩٧٣) بانها " مجموعة استجابات الفرد الدالة على اهتمامه بالجماعة التي ينتمي اليها ، وفهمه لمشكلاتها ، ومشاركته في حلها "وهي مساءلة محتكمة لمعيار وهي مساءلة عن مهام أو سلوك أو تصرف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها(سيدعثمان، ١٩٩٦ ،ص٢٧)

وتعرفها الدراسة اجرائيا:هى الدرجة التى يحصل عليها المستجيب فى مقياس المسؤولية الإجتماعية.

تنمية الوعى بالحرية الشخصية والمسؤولية الإجتماعية:

وتعرفها الباحثة اجرائيا: هى عملية توجيه وارشاد للطلاب لفهم المعنى الحقيقى للحرية الشخصية وادراكهم للوعى الاجتماعى وفهم ظروف المجتمع وتحمل مسؤولية افعالهم.

طلاب المرحلة الثانوية: هم طلاب الصف الاول بالمرحلة الثانوية تتراوح اعمارهم ما بين (١٦-١٨عام) اى فى مرحلة المراهقة المتأخرة.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي الذي اعتمد على المتغيرات التالية:

١. المتغير المستقل: يتمثل المتغير المستقل للدراسة الحالية في البرنامج الإرشادي .

٢. المتغير التابع: يتمثل المتغير التابع في تنمية الحرية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

مجتمع الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الإسكندرية حي العامرية.
ثالثاً: عينة الدراسة:

١. مبررات اختيار العينة:

تم اختيار العينة المستخدمة في الدراسة الحالية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة عباس حلمي الثانوية(بنات) و مدرسة عباس حلمي الثانوية(بنين) .

• لأن أغلب الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة تكونت عينة دراستها في الغالبية العظمى من طلاب المرحلة الثانوية.

• واتفاق ذلك مع الخصائص النفسية لطلاب المرحلة الثانوية والتي تتميز بأنها فترة عواصف وتوتر تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق وتشكل بالنسبة لحياة المراهق مجموعة من المتناقضات متعددة الجوانب (Grinder,1993). وأن المراهق نتيجة لنقص في إشباع الحاجات والضغوط الاجتماعية وتوقع المثالية منه وفشل العلاقة بالجنس الآخر قد يؤثر في سلوكه(سامى محمد ،٢٠١٥، ٢٩٨).

٢. وصف عينة تحديد الخصائص السيكومترية للأدوات:

تكونت عينة تحديد الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية ادارة العامرية ، وقد بلغ عددهم (١٠٠) طالباً وطالبة، منهم (٤٥) من الذكور، و(٥٥) من الإناث، وكان متوسط أعمارهم(١٦,٤٤) سنة بانحراف معياري قدره(٠,٩٥٦) ، ويبين جدول(١) توزيع أفراد تلك العينة حسب الفرق الدراسية.

جدول (١) توزيع أفراد عينة تحديد الخصائص السيكومترية حسب النوع

إجمالي عدد الطلاب	الطلاب الذكور	الطلاب الإناث
١٠٠	٤٥	٥٥

٣. وصف العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠) طالب من الصف الأول الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م ، منهم (١٤) ذكوراً و(١٦) إناثاً ، وكان متوسط أعمارهم (١٦,٣٣) سنة بانحراف معياري (٠,٩٢٢٦) ، ويبين جدول(٢) توزيع أفراد تلك العينة حسب الفرق الدراسية.

جدول (٢) توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الفرق الدراسية

إجمالي عدد الطلاب	الطلاب الإناث	الطلاب الذكور	المجموع
٣٠	١٦	١٤	

رابعاً: أدوات الدراسة:

تشتمل أدوات الدراسة الحالية علي الأدوات التالية:

١. مقياس الحرية الشخصية " إعداد الباحثة".

٢. مقياس المسؤولية الاجتماعية " إعداد الباحثة".

٣. البرنامج الإرشادي إعداد الباحثة"

وفيما يلي وصف للإجراءات التي قامت بها الباحثة لإعداد أدوات الدراسة و حساب الخصائص

السيكومترية لكل أداة من تلك الأدوات.

١. مقياس الحرية الشخصية" إعداد الباحثة".

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلي قياس مستوى الوعي بالحرية الشخصية .

ب- وصف المقياس:

يتألف المقياس في صورته المبدئية من ٤٠ مفردة ، يتم الاجابة عليها وفقاً خمس استجابات حسب

مقياس ليكرت (موافق بشدة إلي أرفض بشدة)، وقد استعانت الباحثة في بناء هذا المقياس ببعض المقاييس

منها:مقياس الحرية الشخصية لمحمد الصاوي (١٩٩٢) ومقياس الحرية أزهار الربيعي(٢٠٠٦)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: وتم التحقق من صدق المقياس بطريقتين

١. صدق المحكمين:

حيث قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للاختبار على عدد (١٣) من الأساتذة المحكمين(*) من

الأساتذة المتخصصين في مجالي علم النفس التربوي والصحة النفسية ، وقد طلب منهم إبداء الرأي بشأن

المقياس وكتابة ملاحظاتهم ومقترحاتهم من حيث صياغة المقياس ، ومحتواه ومدى ملائمته لطبيعة عينة الدراسة

.وتم تعديل المقياس فى ضوء آراء السادة المحكمين ، من حيث تعديل صياغة بعض العبارات وإضافة بعض

البيانات لبعض الأسئلة ، ويبين جدول (٣) أمثلة لبعض التعديلات التي أجريت على المقياس . وبعد ذلك تم

حساب نسب الاتفاق على مفردات المقياس ويوضح جدول(٤) نسبة اتفاق المحكمين علي مفردات المقياس

وتراوحت ما بين (٨٤,٦% - ١٠٠%) وهي تعد نسب مقبولة تدل على صلاحية المقياس وفقاً لمعيار

الحكم الذي ارتضته الباحثة كما في جدول(٥) .

وذلك في الجدول التالي(٣)

المفردات التي لزم تعديلها ويوضح جدول (٣) أمثلة للمفردات التي عدلت:

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٢	أشعربالارتباك عندأختيار صديق جديد	أجد صعوبة في إختيار صديق جديد
٣	حياتي تافهة لا أتمتع بحريتي ولا أختياري	لا أتمتع بحريتي ولا إختياري

جدول (٤) معيار الحكم علي المفردات من قبل رأي المحكمين

الحكم علي المفردة	نسبة الاتفاق بين المحكمين
مقبولة	%٨٠ إلي %١٠٠
تعديل	%٧٠ إلي أقل من %٨٠
تحذف	أقل من %٧٠

كما اعتمد علي معادلة لوشي لحساب صدق المحكمين

$$\text{ص.م} = \frac{\text{ن.و} - \text{ن/ن}}{2/\text{ن}}$$

حيث أن ن و عدد المحكمين الذين وافقوا ، ن عدد المحكمين ككل.

جدول (٤) النسب المئوية لاتفاق المحكمين وقيمة لوشي علي مفردات

مقياس الحرية الشخصية

رقم المفردة	التكرار	النسبة المئوية	ص.م	رقم المفردة	التكرار	النسبة المئوية	ص.م
١	13	100%	1	٢١	13	100%	1
٢	12	92%	0.846	٢٢	13	100%	1
٣	11	84.6%	0.692	٢٣	13	100%	1
٤	10	76.9%	0.538	٢٤	11	84.6%	0.692
٥	9	69.2%	0.384	٢٥	9	69.2%	0.384
٦	8	61.5%	0.23	٢٦	13	100%	1
٧	11	84.6%	0.692	٢٧	8	61.5%	0.23

1	100%	13	٢٨	0.846	92%	12	٨
0.538	76.9%	10	٢٩	0.846	92%	12	٩
1	100%	13	30	0.538	76.9%	10	١٠
0.692	84.6%	11	31	0.846	92%	12	١١
0.692	84.6%	11	32	0.23	61.5%	8	١٢
0.846	92%	12	33	0.692	84.6%	11	١٣
1	100%	13	34	0.846	92%	12	١٤
0.23	61.5%	8	35	0.846	92%	12	١٥
1	100%	13	36	0.384	69.2%	9	١٦
1	100%	13	37	0.692	84.6%	11	١٧
0.692	84.6%	11	38	0.846	92%	12	١٨
0.384	69.2%	9	39	0.692	84.6%	11	١٩
1	100%	13	40	0.846	92%	12	٢٠

يتضح من جدول (٥) أن المفردات رقم (٥)، (٦)، (١٢)، (١٦)، (٢٥)، (٢٧)، (٣٥)، (٣٩) لم تحوز علي نسبة اتفاق أعلي من ٧٠% وبالتالي قامت الباحثة بحذفهم كما أن المفردتين رقم (٤) و(٢٩) حازا علي اتفاق ٧٦,٩% بالتالي قامت الباحثة بتعديلهم وفقاً لرأي السادة المحكمين.

٢. صدق المحك: قامت الباحثة بالاعتماد علي مقياس الحرية الشخصية ل " محمد الصاوي عام ١٩٩٢ والتي تشير النتائج إلي تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات ، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات مقياس الحرية الشخصية الحالي ودرجات المحك، وبلغ معامل الارتباط بعد التصحيح ٠,٨٤ مما يعطي مؤشرات قوية لصدق المحك بما يؤكد تمتع المقياس بمستوي مناسب من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال طريقتين

١. إعادة التطبيق:

حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس علي عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٠٠) بعد اسبوعين من التطبيق الأول ، وكانت قيمة معامل الارتباط بين درجات المقياس في التطبيق الأول والثاني : (٠,٨٦).

٢. معامل ألفا كرونباخ:

بلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٩٣) كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس إذا تم حذف المفردة بطريقة ألفا كرونباخ لمفردات المقياس ككل. كما يوضح جدول(٥)

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس الحرية الشخصية
إذا تم حذف درجة المفردة.

المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات
١	٠,٨٣٦	٢١	٠,٨٠٢
٢	٠,٨٣٤	٢٢	٠,٨٠٥
٣	٠,٨٣٦	٢٣	٠,٧٨٩
٤	٠,٨٣٤	٢٤	٠,٧٨٥
٧	٠,٨٤٣	٢٦	٠,٧٩٢
٨	٠,٨٢٥	٢٨	٠,٧٨٨
٩	٠,٨٣٢	٢٩	٠,٧٤٥
١٠	٠,٨٢٢	30	٠,٨٠١
١١	٠,٨٥٤	31	٠,٨٠٣
١٣	٠,٨٤٢	32	٠,٨٠٥
١٤	٠,٨١١	33	٠,٨٢١
١٥	٠,٨١٢	34	٠,٨٢٠
١٧	٠,٨٢٤	36	٠,٨٢١
١٨	٠,٨١٢	37	٠,٨١٩
١٩	0.813	38	٠,٨١٨
٢٠	0.842	40	0.812

كما أظهرت قيم معامل ألفا كرونباخ ثبات المقياس وعدم جدوي حذف أي مفردة من مفرداته.

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم علي البعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٧) نتائج الاتساق الداخلي علي النحو التالي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذي ينتمي إليه لمقياس الحرية الشخصية

الحرية المسؤولة		حرية الاختيار		الحرية الأكاديمية		حرية التفكير	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٧٥٢	١	**٠,٧٨٥	١١	**٠,٧٢٥	٢١	**0.731	31
**٠,٨١٩	٢	**٠,٧٢٥	١٣	**٠,٦٩٥	٢٢	**0.721	32
**٠,٨٤٤	٣	**٠,٧١١	١٤	**٠,٧٢٠	٢٣	**0.701	33

**0.691	34	**٠,٨٢٢	٢٤	**٠,٦٩٥	١٥	**٠,٨٢١	٤
**0.661	36	**٠,٧١٥	٢٦	**٠,٦٨٥	١٧	**٠,٨٨٨	٧
**0.741	37	**٠,٧٥٦	٢٨	**٠,٦٧٥	١٨	**٠,٧٩٢	٨
**0.651	38	**٠,٦٩٢	٢٩	**٠,٦٤٢	١٩	**٠,٧٩٢	٩
**0.621	40	**٠,٦٧٨	30	**٠,٦٢٢	٢٠	**٠,٨٢٥	١٠

** دالة عند ٠,٠١

ومن جدول (٧) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة علي مفردات كل بعد من الأبعاد الأربعة، والدرجة الكلية للبعد، وجميعها دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يعد مؤشراً علي الاتساق الداخلي لكل بعد.

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الأربعة ، ويوضح جدول (٨) نتائج معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الحرية الشخصية

معامل الارتباط	الابعاد
0.858**	الحرية المسؤولة
0.862**	حرية الاختيار
0.785**	الحرية الأكاديمية
0.822**	حرية التفكير

** دالة عند ٠,٠١

ومن الجدول (٨) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، مما يعد مؤشراً علي تشبع المقياس بالسمة المراد قياسها وهي (الحرية الشخصية).
ج- تصحيح المقياس:

تتبع هذا الاستبيان في الاستجابة علي مفرداته تدرج ليكرت خماسي، حيث تقدر الاستجابة من خمس نقاط، تعطي تقديرات من خمس نقاط لكل مفردة (٥-١) ويعطي المقياس درجة كلية من (٣٢-١٦٠) وتشير الدرجة المرتفعة إلي ارتفاع الحرية الشخصية لدي الطالب بدرجة كبيرة بينما تشير الدرجة المنخفضة إلي انخفاض الحرية الشخصية لدي الطالب.

٢. مقياس المسؤولية الاجتماعية: (إعداد الباحثة)

أ- الهدف من المقياس: قياس المسؤولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية " وصف المقياس: يتكون مقياس المسؤولية الاجتماعية ٤٠ بنداً تقيس جميعها المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب ، بحيث تكون الإجابة عن طريق الشخص نفسه " نوع من التقرير الذاتي " ، ففي تعليمات الاختبار يطلب من الطالب ذاته أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل علي مقياس متدرج علي النحو التالي :-
وتتراوح الإجابة علي المقياس في خمس مستويات (تتطبق إلي لا تتطبق) وقد اطلعت الباحثة علي المقاييس التالية في بناء المقياس

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال :

١. صدق المحكمين:

حيث قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للاختبار على عدد (١٣) من الأساتذة المحكمين(*) من الأساتذة المتخصصين في مجالي علم النفس التربوي والصحة النفسية ، وقد طلب منهم إبداء الرأي بشأن المقياس وكتابة ملاحظاتهم ومقترحاتهم من حيث صياغة المقياس ، ومحتواه ومدى ملائمته لطبيعة عينة الدراسة... وتم تعديل المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين ، من حيث تعديل صياغة بعض العبارات وإضافة بعض البيانات لبعض الأسئلة ، وبعد ذلك تم حساب نسب الاتفاق على مفردات المقياس ويوضح جدول (٩) نسبة اتفاق المحكمين علي مفردات المقياس وتراوحت ما بين (٨٤,٦% - ١٠٠%) وهي تعد نسب مقبولة تدل على صلاحية المقياس وفقا لمعيار الحكم الذي ارتضته الباحثة وذلك في الجدول التالي(٩) كما اعتمد علي معادلة لوشي لحساب صدق المحكمين.

جدول (٩) النسب المئوية لاتفاق المحكمين وقيمة لوشي علي مفردات

مقياس المسؤولية الاجتماعية

رقم المفردة	التكرار	النسبة المئوية	ص.م	رقم المفردة	التكرار	النسبة المئوية	ص.م
١	11	84.6%	0.692	٢١	12	92%	0.846
٢	12	92%	0.846	٢٢	13	100%	1
٣	11	84.6%	0.692	٢٣	13	100%	1
٤	12	92%	0.846	٢٤	11	84.6%	0.692
٥	11	84.6%	0.692	٢٥	12	92%	0.846
٦	11	84.6%	0.692	٢٦	11	84.6%	0.692
٧	12	92%	0.846	٢٧	11	84.6%	0.692
٨	11	84.6%	0.692	٢٨	12	92%	0.846
٩	12	92%	0.846	٢٩	13	100%	1
١٠	11	84.6%	0.692	30	13	100%	1
١١	12	92%	0.846	31	11	84.6%	0.692
١٢	11	84.6%	0.692	32	11	84.6%	0.692
١٣	12	92%	0.846	33	12	92%	0.846
١٤	12	92%	0.846	34	13	100%	1
١٥	11	84.6%	0.692	35	13	100%	1
١٦	12	92%	0.846	36	11	84.6%	0.692

0.692	84.6%	11	37	0.692	84.6%	11	١٧
0.846	92%	12	38	0.846	92%	12	١٨
1	100%	13	39	0.692	84.6%	11	١٩
1	100%	13	40	0.846	92%	12	٢٠

٢. صدق المحك: قامت الباحثة بالاعتماد علي مقياس المسؤولية الاجتماعية لجميل قاسم سنة، (٢٠٠٨) " . والمكون من ٤٩ مفردات، والتي تشير النتائج إلي تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات ، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات مقياس القلق الاختبار الحالي ودرجات المحك، وبلغ معامل الارتباط بعد التصحيح ٠,٩٢، مما يعطي مؤشرات قوية لصدق المحك بما يؤكد تمتع المقياس بمستوي مناسب من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس قامت الباحثة بالتعرف علي ثبات المقياس من خلال طريقتين:

١. إعادة التطبيق :

حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس علي عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٠٠) بعد اسبوعين من التطبيق الأول وكانت (٠,٩٢٢) للمقياس ككل .

٢. معامل ألفا كرونباخ:

وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٩٠)، كما تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد

المقياس ويوضح جدول (١٠) ذلك:

وجداول (١٠) يوضح قيم معامل ثبات المقياس في حال حذف قيمة المفردة.

جدول (١٠) معاملات ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية إذا تم حذف المفردة

رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات
١	٠,٨٨٣	٢١	٠,٨٨٤
٢	٠,٨٨٥	٢٢	٠,٨٨٦
٣	٠,٨٨٤	٢٣	٠,٨٨٤
٤	٠,٨٨٤	٢٤	٠,٨٨٤
٥	٠,٨٨٥	٢٥	٠,٨٨٤
٦	٠,٨٨٥	٢٦	٠,٨٨٨
٧	٠,٨٨٣	٢٧	٠,٨٨٦
٨	٠,٨٨٤	٢٨	٠,٨٨٣
٩	٠,٨٨٦	٢٩	٠,٨٨٤
١٠	٠,٨٨٣	٣٠	٠,٨٨٦
١١	٠,٨٨٥	٣١	٠,٨٨٤
١٢	٠,٨٨٤	٣٢	٠,٨٨٣

٠,٨٨٤	٣٣	٠,٨٨٣	١٣
٠,٨٨٦	٣٤	٠,٨٨٥	١٤
٠,٨٨٤	٣٥	٠,٨٨٤	١٥
٠,٨٨٤	٣٦	٠,٨٨٤	١٦
٠,٨٨٤	37	٠,٨٨٥	١٧
٠,٨٨٨	38	٠,٨٨٥	١٨
٠,٨٨٥	39	٠,٨٧٧	١٩
٠,٨٨٤	40	٠,٨٨٣	٢٠

ومن جدول (١٠) تبين أن قيم كل معاملات الثبات للمقياس إذا تم حذفها قلت قيمة معامل ألفا كرونباخ، لذا ليس هناك داع لحذف أي من مفردات،

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم علي البعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (١١) نتائج الاتساق الداخلي علي النحو التالي:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذي ينتمي إليه لمقياس المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الوطنية		المسؤولية الجماعية		المسؤولية الدينية		المسؤولية الذاتية	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٧٩٤	٣١	**٠,٦٤٢	٢١	**٠,٧٠٢	١١	**٠,٧٤٧	١
**٠,٦٧٦	٣٢	**٠,٧٧٥	٢٢	**٠,٦١٧	١٢	**٠,٦٤٦	٢
**٠,٦١٠	٣٣	**٠,٦٨٢	٢٣	**٠,٧٦٧	١٣	**٠,٦٧٥	٣
**٠,٦٦٨	٣٤	**٠,٦٢٧	٢٤	**٠,٦٦٦	١٤	**٠,٧٢٣	٤
**٠,٧٧٧	٣٥	**٠,٦٨٨	٢٥	**٠,٦٨٥	١٥	**٠,٦٣٦	٥
**٠,٧٨٨	٣٦	**٠,٦٨٣	٢٦	**٠,٧٢٣	١٦	**٠,٦٦٧	٦
**٠,٦٢٥	37	**٠,٦٤٩	٢٧	**٠,٦٦٦	١٧	**٠,٧٠٩	٧
**٠,٧٨٨	38	**٠,٦٦٦	٢٨	**٠,٧٦٢	١٨	**٠,٦٥٥	٨
**٠,٧٩٣	39	**٠,٧٣٣	٢٩	**٠,٦٦٧	١٩	**٠,٦٢٨	٩
**٠,٧٧٣	40	**٠,٦٩٤	٣٠	**٠,٧٠٠	٢٠	**٠,٧١٦	١٠

** دالة عند ٠,٠١

ومن جدول (١١) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة علي مفردات كل بعد من الأبعاد الأربعة، والدرجة الكلية للبعد، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعد مؤشراً علي الاتساق الداخلي لكل بعد.

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الأربعة ، ويوضح جدول (١٢) نتائج معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الحرية الشخصية

الابعاد	معامل الارتباط
المسؤولية الذاتية	0.٧٨8**
المسؤولية الدينية	0.٨٠٢**
المسؤولية الجماعية	0.٨٢٥**
المسؤولية الوطنية	0.٧٧٥**

** دالة عند ٠,٠١

ومن الجدول (١٢) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، مما يعد مؤشراً علي تشبع المقياس بالسمة المراد قياسها وهي (المسؤولية الاجتماعية).
تصحيح المقياس: تتبع هذا الاستبيان في الاستجابة علي مفرداته تدرج ليكرت ثلاثي، حيث تقدر الاستجابة من ثلاثي نقاط، تعطي تقديرات من ثلاثي نقاط لكل مفردة (٣-١) ويعطي المقياس درجة كلية من (١٢٠-٤٠) وتشير الدرجة المرتفعة إلي وجود المسؤولية الاجتماعية الطاب بدرجة كبيرة بينما تشير الدرجة المنخفضة إلي قلة المسؤولية الاجتماعية لدي الطاب.

جدول (١٣)

النسبة المئوية لأراء المحكمين في عناصر البرنامج الارشادي لطلاب المرحلة الثانوية

(ن=١٣)

م	عناصر البرنامج	رأي الخبراء	النسبة المئوية
١	مدة البرنامج		١٠٠%
٢	عدد الأسابيع		١٠٠%
٣	عدد الوحدات في الأسبوع		٨٤,٦%
٤	زمن كل وحدة		٩٢%
٥	عدد الوحدات		٩٢%

* يتضح من جدول (١٣) أن :-

النسبة المئوية لأراء الخبراء لتحديد عناصر البرنامج الترويجي العلاجي ، وقد ارتضي الباحث نسبة (٨٠%) من موافقة المحكمين ، وقد تضمن البرنامج الارشادي وفقاً لأراء المحكمين أن تكون مدة البرنامج الارشادي للطلاب شهران ، بواقع (٧) أسبوع لعدد (٢١) وحدة ، تتضمن (٣) وحدات أسبوعياً ، وزمن الوحدة (٦٠-٩٠) ق .

نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الحرية الشخصية لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الحرية الشخصية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

التوصيات والمقترحات:

من خلال ما توصلت إليه في الدراسة الحالية من نتائج ولتتمية الوعي بالحرية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، توصي الباحثة بما يلي:

- إعداد برامج إرشادية وتدريبية لتنمية الوعي بالحرية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية.
- على الوالدين إتاحة مساحة كافية من الحرية لممارسة بعض الأنشطة بجانب الدراسة كما يجب عليهم تنشئة أبنائهم على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات.
- عدم تعميم النتائج خارج حدود الدراسة من حيث الزمان والمكان.

المراجع العربية

١. أحمد الصمادي و فايز الزعبي (٢٠٠٣) : أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين
٢. أحمد عبد المجيد الصمادي وعقل محمد البعاوي (٢٠١٥): الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (١١)، عدد (١).
٣. أحمد عزت ، خلود صابر ، فاطمة سراج ، ريهام زين ، نغيسة دسوقي ، وعماد مبارك (٢٠١١): الحرية الأكاديمية واستقلال الجامعات المصرية بين سياسة القمع وغياب الرؤية، ط١، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، القاهرة.
٤. أحمد محمد الزبون (٢٠١٢) : المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، مجلد (٥)، عدد (٣). ص ٣٤٢-٣٥٦
٥. أسيل صبار الجنابي (٢٠٠٨) : الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الانبار، جامعة الانبار، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
٦. أشرف محمد شريت (2003) :برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد الثالث، المجلد الثاني، ص ٩٥ - ١٩٦
٧. أمال جمعه عبد الفتاح محمد(٢٠١٢): فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع
٨. باسل فريز حسونة (٢٠١٤): المسؤولية الاجتماعية والضغط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.
٩. جميل محمد قاسم (٢٠٠٨): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، غزة ، الجامعة الإسلامية.
١٠. جهاد أحمد عبد الكريم وفتحى جروان(٢٠١٧): مستوى الحكم الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين ونظرائهم العاديين ، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
١١. سامى محمد ملحم (٢٠١٥): الإرشاد النفسى عبر مراحل العمر، ط١، دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع، عمان.
١٢. محمد سعيد الحداد(٢٠١٦): الحق فى الحرية والأمان الشخصيين فى بعض المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والنظام القانونى لدولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة الأمن والقانون ، أكاديمية الشرطة ، دبي .
١٣. وسام محمد محمود بخيت والقدافي خلف عبد الوهاب محمد(٢٠١٥) : (فعالية استخدام برنامج تدريبي قائم على استراتيجية K.W.L.H فى تنمية مهارات التدريس والمسؤولية الاجتماعية لطلاب الدبلومة العامة.

المراجع الأجنبية:

- Berlin, I., 1969 , "Two concepts of liberty" In four Essays on liberty, London , Oxford University press, pp72-118
- Foltz , Caro l ,and other(2005):Proof Construction, Adolescent Development from Inductive to Deductive problem-solving strategies ,Journal of Experimental Child psychology,v59, n2, p95-179, Apr.
- Gibson, K.L. & Mitchell, M.H.(1993): Introduction to counseling and Guidance, 2nd Edition, Macmillan publishing, company, New York.
- Grinder, R. (1993) : studies in Adolescence ,New York ,Macmillan
- Petersen, G.J. et al. (1996): the Enemy within: A national study on school violence and prevention paper presented at the Annual meeting of the association of teacher Educators 76th St. Louis, MO.
- Piaget, J. & Inhelder , B. (1969): The psychology of the Child ,New York, Basic books.
- Robert, Paul. F. and Gregory J . Steven (1987): Moral structure And moral content their relationship to personality .N.Y. ,Journal of psychology Vol :7, No :31987.
- :Da Silva, Lisa. (2004). Civic responsibility among Australian adolescents
‘Testing two competing models. Journal of Community Psychology
V(32), No(3), p .p: 229-356